



The Ninth International Scientific Academic Conference
Under the Title "Contemporary trends in social, human, and natural sciences"

المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع

تحت عنوان "الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، الإنسانية، والطبيعية"

17 - 18 يوليو - تموز 2018 - اسطنبول - تركيا

<http://kmshare.net/isac2018/>

Marital compatibility and its relation to the wife's perception of family responsibilities

Professor Sanaa Abdulzahra Hameed Al-Jamaan

Director of the Center for Educational Guidance and Psychological Care University of Basra
Teaching Department of Educational and Psychological Sciences / College of Education for Human
Sciences / University of Basra
Sanaa_aljumaan@yahoo.com

Abstract

The current research aims to identify the relationship between the marital compatibility of the wife and the wife's understanding of family responsibilities. Two measures were used to achieve the current research objectives. The first is the scale of the marital compatibility of Al-Adli, prepared in 2012, modified by Al-Jamlan and Khalaf (2006), and the measure of the wife's understanding of the family responsibilities of the researcher. The two tools were applied to a sample of married women (200) a woman of female employees and housewives. The results revealed a positive correlation between marital compatibility and the wife's understanding of family responsibilities.

التوافق الزوجي وعلاقته بادراك الزوجة للمسؤوليات الاسرية

ا.د. سناء عبدالزهرة حميد الجمعان

مديرة مركز الارشاد التربوي والرعاية النفسي/ جامعة البصرة

تدريسية قسم العلوم التربوية والنفسية /كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على العلاقة بين التوافق الزوجي للزوجة وادراك الزوجة للمسؤوليات الاسرية . استخدمت الباحثة اداتين لتحقيق اهداف البحث الحالي ،الاولى: مقياس التوافق الزوجي (للعادلي) والمعد سنة (2012) ،والمعدل من قبل الجمعان وخلف (2006)، و مقياس ادراك الزوجة للمسؤوليات الاسرية من اعداد الباحثة، طبقت الاداتين على عينة من النساء المتزوجات بلغ عددهن (200) سيدة من الموظفات وريات البيوت .اسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزوجي وادراك الزوجة للمسؤوليات الاسرية.



الفصل الاول

مقدمة

تهتم المجتمعات ببناء الاسرة السوية التي تعد اساس الحياة الاجتماعية السوية ونواة المجتمع الانساني فاذا صلحت صلح المجتمع والعكس صحيح، ويعد نظام الزواج وسيلة لحفظ النوع الانساني واداء الهدوء والسكينة فقد حدد الله السكينة والهدوء والمودة والرحمة كأهداف للزواج، وهذا لا يتم الا اذا كان هناك توافق زوجي يجعل كل من الزوجين يشعر بالسعادة والرضا، ويتضح التوافق من خلال الاساليب التي يتبعها الزوجان لتحقيق اهدافهما فيشمل التصرفات المقصودة التي يقومان بها اي ان يكون هناك دافعا يدفع الزوجين للسعي اليه وتحقيقه.

ويعد ادراك الزوجين لواجباتهم وادوارهم المدخل الاساسي للتوافق ما يؤدي لحل الكثير من المشكلات وتجاوز الصعوبات التي تواجه الاسرة، وتؤكد الدراسات الحديثة بان التشاؤم وعدم الرضا وسرعة الغضب وعدم الثقة وعدم الاتزان الانفعالي تعد سمات مميزة لغير المتوافقين زواجيا (الحنطي، 1999، ص59) (العزة، 2000، ص172). لذلك تتعلق مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الاتي: ما مدى تأثير ادراك الزوجة للمسؤوليات الاسرية في التوافق الزوجي؟

اهمية البحث

يعد الزواج هو الاساس الذي تقوم عليه الاسرة واللبنة التي يقوم عليها المجتمع، ولكي تتحقق اهداف الزواج لا بد ان يكون سكونا ورحمة للزوجين كما في قوله تعالى: ﴿مِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الاية 21: سورة الروم).

كما ان الاستقرار الاسري يقوم اساسا على مدى استقرار العلاقة الزوجية وسلامتها من الاضطراب والتوتر مما يجعلها بعيدة عن التعرض للتهديد بالفشل وما ينتج عنه من طلاق الزوجين وضياع الابناء، فقد اثبتت دراسة عبدالصمد والسباعي (2005) ان السبب في ارتفاع معدلات الطلاق هو عدم تحمل مسؤوليات الزواج، وتقصير الزوجة في اداء مسؤولياتها المنزلية. (عبدالصمد والسباعي 2005).



لكي تحقق الحياة الزوجية اهدافها يجب ان يكون هناك فهما وادراكا ومعرفة بمعنى الحياة الزوجية والاسرية والمسؤوليات المتوقعة لكل فرد من افرادها، فالأنسان لا يستطيع ان يحيا حياة متوافقة الا اذا استطاع ان يتفهم ويعي ويدرك ما يحيط به من مثيرات سواء كانت طبيعية او اجتماعية، فادراك كل من الازواج والزوجات لأدوارهم في الواجبات والمسؤوليات الاسرية يعد المدخل الاساسي لحل الكثير من المشكلات والصعوبات التي تواجهها الاسرة وعلى النقيض في حال عدم ادراك الزوجين لهذه المسؤوليات فان ذلك يؤدي الى عدم الاستقرار الزوجي والاسري، فقد يتهم احد الزوجين الاخر بالتقصير ويعبر عن عدم الرضا، وقد ينشأ الصراع بين الزوجين عندما يرغب احدهما في تغيير المسؤوليات المتوقعة منه او انفراد احدهما بالسلطة واتخاذ القرارات داخل الاسرة او قد يختلفان في الامور التي تتعلق بتربية الابناء وتوزيع المسؤوليات، وقد يرفض احد الزوجين التقسيم التقليدي للعمل بينهما لعدم تفهم او ادراك كل منهما لمسؤولياته فيزيد التوتر وعدم الاستقرار مما يهيأ بيئة خصبة لظهور خلافات زوجية نتيجة اختلاط وتداخل الادوار والمسؤوليات، لذا تتاتي اهمية البحث الحالي بما يأتي:

1. اهمية التوافق الزوجي في بناء الاسرة التي تعد نواة المجتمع الذي يصلح بصلاحتها.
2. اهمية تعرف الازواج وعلى الاخص الزوجة على المسؤوليات الاسرية، فإدراكها لهذه المسؤوليات يسهل قيامها بدورها، مما ينعكس بشكل ايجابي على الاسرة متمثلة بالزوج والابناء.

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي الى التعرف على:

1. مستوى التوافق الزوجي للزوجة
2. مستوى التوافق الزوجي للزوجة وفق متغير المهنة (موظفة، ربة بيت)
3. مدى ادراك الزوجة للمسؤوليات الاسرية
4. مدى ادراك الزوجة للمسؤوليات الاسرية وفق متغير المهنة (موظفة، ربة بيت)
5. التعرف على العلاقة بين التوافق الزوجي وادراك الزوجة للمسؤوليات الاسرية.

تحديد المصطلحات:



اولا: التوافق الزوجي: عرفه كل من:

روجرز (1972): شعور الزوجين بالرضا والسعادة والتعاطف والثقة المتبادلة بينهما وقدرة كل منهما على حل المشكلات التي تواجههم. (با ترسون ، 1992، ص430)

الخولي (1986): الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف الذي يعد من الأهداف المهمة للزوجين. (الخولي ، 1986، ص23)

حسين (2009): القدرة على الوفاء بمتطلبات الزواج وتشمل المشاركة في الهوايات والاهتمامات والقيم، والمحافظة على خطوط مفتوحة للاتصال والتعبير عن المشاعر، الحصول على الاشباع الجنسي المتبادل، توضيح الادوار والمسؤوليات، التعاون على اتخاذ القرار، وحل المشكلات وتربية الاطفال. (حسين ، 2009 ، ص 42)

ثانيا: الادراك Realization: وعرفه كل من :

طه (1993) هو العملية العقلية التي يتم بها معرفة العالم الخارجي، فهو نوع من الاستجابة للأشكال والاشياء الخارجية (طه، 1993).

جينذر (1998) Guenther: هو عملية التوصل الى المعاني من خلال تحويل الانطباعات الحسية التي تأتي بها الحواس عن الاشياء الخارجية الى تمثيلات عقلية معينة ، وهي عملية لاشعورية لكن نتائجها شعورية. (Guenther, 1998, p24)

ابو حويج (2006) هو عملية تأويل الاحساسات تأويلا عقليا يزودنا بما في عالمنا الخارجي من الاشياء، وهو الذي يتم به معرفة الفرد لبيئته الخارجية التي يعيش فيها ولحالاته الداخلية. (ابو حويج 2006، ص105)

ثالثا: المسؤوليات الاسرية Family Responsibilities عرفها كل من :

امام (2003) تعني جميع الالتزامات والواجبات والاعمال والمهام التي تؤدي للأسرة لغرض اشباع حاجات افرادها وتحقق لها الشعور بالرضا والسعادة والتي تتمثل في ادارة شؤون الاسرة واداء الاعمال المنزلية ورعاية الابناء وشراء مستلزمات الاسرة (امام، 2003)

رابعا: ادراك المسؤوليات الاسرية: Realization of Family Responsibilities



تعريف شلبي (1999) هو ادراك العلاقات المجردة بين الاشياء، الموضوعات، الظروف، والاسباب او العوامل المختلفة والاستفادة من الخبرات الماضية في مواجهة المواقف والظروف والمشكلات الحالية والتعامل معها. (شلبي، 1999)

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بعينة من النساء المتزوجات الموظفات العاملات في عدد من دوائر الدولة وريبات البيوت (غير العاملات) في محافظة البصرة للعام الدراسي 2017-2018

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة: يتناول هذا الفصل الاطار النظري لمتغيرات البحث متمثلة بالتوافق الزوجي وادراك المسؤوليات الاسرية وكالاتي:

اولا: التوافق الزوجي **Marital Adjustment**

يعد التوافق ضرورة في كل مجالات الحياة المشتركة، في الدراسة والعمل، او النشاطات الاجتماعية والمهنية وغيرها؛ ومن الأولى أن يقوم في الحياة الزوجية والحياة الأسرية كونها علاقة مستمرة ومتصلة ومتبادلة تقتضي الإشباع المشترك عاطفياً وجنسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً. (المسلماني، 1975، ص93-94). وللتوافق النفسي ابعاد يمكن تحديدها بالاتي :

1- التوافق الاجتماعي: ينظر إلى التوافق الاجتماعي من خلال السلوك الخارجي للفرد أو للجماعة، فاذا كان الاتجاه يشير إلى أن الفرد ينقاد إلى الجماعة وإطاعة أوامرها لمقابلة متطلبات الحياة اليومية بقصد المحافظة على تماسكها فهذا الأمر يعد أسلوباً ايجابياً للتوافق، وإذا أخرجته عن طاعة أوامر الجماعة الى محاولة الإضرار بها فهذا يُعدُّ مظهراً من مظاهر سوء التوافق (الداهري ، والكبيسي، 1999، ص208)

2- التوافق المهني: يتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علمياً وتدريبياً والدخول فيها والتوافق والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح. (زهرا، 1985، ص29)

3- التوافق الأسري: يعني ما بداخل الأسرة من تتاعم وانسجام، والخلو من الانفعالات والمشاحنات سواء كانت على مستوى الآباء أو الأبناء. (فهمي، 1970، ص26)

محددات التوافق الزوجي:



يحدث التوافق الزوجي اما بخضوع الزوجة لمطالب الزوج او خضوع الزوج لمطالب الزواج او بوصولهما معا الى حلول وسط ترضي الطرفين وتتفق مع معايير المجتمع وتقاليده, لذا يعد الزوجان متوافقين زواجياً اذا كانت سلوكيات كل منهما مقبولة من الاخر وقام بواجباته نحوه واشبع له حاجاته وعمل ما يربطه به وامتنع عن عمل ما يؤذيه او يفسد علاقته به او بأسرتيهما. (الداهري , 2008 , ص 83) ويمكن ايجاز محددات التوافق بالاتي

- 1- تحقيق المهام والمسؤوليات الانمائية للزوج .
- 2- ايجاد قواعد اسرية في العلاقة الزوجية.
- 3- مسؤوليات تقسيم العمل داخل الاسرة.
- 4- الرضا المتبادل عن الادارة المالية.
- 5- تنظيم العلاقات المرتبطة بالأنشطة والعلاقات الاجتماعية الى جانب انماط التواصل بين الزوجين. (مصطفى, 2004 , ص 13).

العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي

يتأثر التوافق الزوجي بمجموعة من العوامل اهمها:

- خبرات الطفولة : تؤثر خبرات الطفولة لكل من الزوجين على توافقهما الزوجي سلبياً او ايجابياً؛ فالجو النفسي الاسري الذي عاشا فيه والطريقة التي عومل بها كلاهما في طفولته وعلاقته والديه ببعضهما وعلاقتهما بالآخرين والمعايير الاجتماعية التي خضع لها سلوكهما ومدى اشباع او احباط حاجاتهما الاساسية الاولية والحاجة الى الامان النفسي كل ذلك يؤثر في توافق الزوجين اوعدم توافقهما (عبد الله, 2004, ص 420) (الشمسان, 2004, ص 31)

- اسلوب اختيار شريك الحياة: أي الاسلوب الذي تم به اختيار كل من الزوجين للاخر . (سليمان , 2005 , ص 56 - 58)

- السن عند الزواج : تدل الاحصائيات في عدد من المجتمعات على ان معدلات الطلاق بين المتزوجين من المراهقين تصل الى اربعة اضعاف حجم هذه النسبة للأشخاص الذين هم في العشرينات من العمر ومعنى ذلك ان نسبة النجاح امام مثل هذا الزواج ليست عالية. (عيسوي,



2004، ص 14)، وأكدت نتائج عدد من الدراسات ان الزواج المبكر يسهم في سوء الاستقرار الزواجي. (طلبة ، 2002 ، ص 38)
- النضج الانفعالي : وذلك كون الشخص الناضج انفعالياً لديه منظور خاص للحياة، وقلّة النضج لاحد الزوجين او كليهما يؤدي الى عدم التوافق الزواجي. (عيسوي، 2004، ص 15)
- المستوى التعليمي لدى الزوجين: ان التباين الكبير في المستوى التعليمي لدى الزوجين يصيب الحياة بنوع من الفتور او الضعف التفاعلي مما قد يصل بهما الى التفكك والانفصال اما التقارب الفكري والثقافي والتعليمي فيعد عاملاً مساعداً في نجاح الاسرة. (الخولي، 1984، ص 213)
- المعاملة الزوجية: تؤدي اساليب المعاملة الزوجية بين الزوجين دوراً كبيراً في مدى توافق الزوجين فالأساليب الغير سوية تؤدي دوراً كبيراً في سوء توافق الزواجي واضطراب الحياة الزوجية، بينما نجد المرونة في المعاملة ومراعاة مشاعر الاخرين تزيد من التكيف بين الزوجين وتعمل على نجاحهما. (عبدالله، 2004 ، ص 420)

معوقات التوافق الزواجي:

هناك معوقات تعيق التوافق الزواجي تتخذ ابعادا مختلفة منها :

- 1 - البعد الأخلاقي: الشك في تصرفات أحد الزوجين .
- 2- البعد المادي: كثرة طلبات الزوجة، وطمع الزوج في مرتب زوجته العاملة، واهتمام الزوج الزائد بالعمل على حساب الأسرة، واختلاف المستوى المادي بين الزوجين اختلافاً كبيراً.
- 3- البعد الثقافي: انخفاض الوعي الثقافي للزوجة، او للزوج، او التفاوت الشديد في مستوى ثقافة الزوجين .
- 4- البعد النفسي: كثرة الضغوط النفسية والغيرة الزائدة بين الزوجين.
- 5- البعد الشخصي: عدم عناية الزوجة بمظهرها داخل المنزل وضعف شخصية الزوج. (العادلي، 2012، ص 36).

ثانياً: ادراك المسؤوليات الاسرية:



يحدث التوافق الزوجي أما بادراك الزوجة لمطالب الزوج او ادراك الزوج لمطالب الزوجة او ادراكهما لمطالب الزواج وذلك من خلال اساليب كل منهما في تحقيق اهدافه الزوجية وفي التعبير عن مشاعر كل منهما تجاه الاخر في اشباع حاجاته من تفاعله الزوجي او بوصولهما الى حلول وسط ترضي الطرفين وتتفق مع معايير المجتمع وتقاليده، فالافراد الذين يرتبطون بعلاقات حميمة تنمو بينهم انماط متجانسة من العلاقة ليس فقط من خلال الادراك او الارتباط الحسي ، بل من خلال ادراك اجتماعي متبادل بين اطراف العلاقة الزوجية، والحياة الزوجية السعيدة تساعد على اشباع العديد من الحاجات الزوجية التي تقوم على الاخذ والعطاء والتعاون المتبادل بما تقتضيه الحياة من ممارسة الحقوق والمسؤوليات التي تعتمد على التفاهم والمجاملة والتعاون والمودة والرحمة والتقدير والاحترام المتبادل.

وظائف الاسرة:

هناك وظائف ومهام تضطلع بها الاسرة اهمها:

- **الوظيفة البيولوجية:** وهي إنجاب الأطفال وحفظ النوع البشري من خلال الاتصال الجنسي المشروع، حيث يعد الإنجاب من الوظائف الأساسية للأسرة، فهي الوسط الذي يشبع فيه الإنسان غرائزه الطبيعية بصورة شرعية، فالأسرة هي المسؤولة عن الاستمرار المادي للمجتمع، والحفاظ على النوع الإنساني؛ وبهذا تحفظ له كيانه العضوي وذلك بقصد التعمير، واستمرار الحياة الاجتماعية (السيد، ١٩٩٦).

- **الوظيفة الاقتصادية:** تتمثل في توفير الدعم المادي للأسرة لإشباع حاجات افرادها ورغباتهم، (باقادر، ١٩٩٨)

- **الوظيفة النفسية:** وتتحصر هذه الوظيفة في توفير الدعم النفسي للأبناء، وتوفير الشعور بالأمن والقبول داخل الأسرة من خلال تنمية معايير الاستقلال والاعتماد على النفس، فضلاً عن مناقشة أفراد الأسرة للمشكلات التي تواجههم بين حين وآخر، فالأسرة هي مصدر لإشباع الحاجة إلى الأمن والطمأنينة، والعلاقات الوجدانية فإذا كانت هذه العلاقات دافئة، دائمة مستقرة وآمنة كانت مصدراً



للرضا والأمن والاستقرار والتواصل في الحياة ؛ وهذا ما يجب أن توفره الأسرة لأفرادها. (نمر وعزيز، ١٩٩٠).

- **وظيفة المحافظة على النظام:** تؤكد الأسرة الاستمرار الحضاري للمجتمع من خلال غرس الأعراف وقواعد السلوك والإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها، والولاء والانتماء للمجتمع الذي يعيشون فيه وتعليمهم العادات والتقاليد الاجتماعية في إطار الضبط الاجتماعي الذي يحكم التصرفات والسلوكيات (مليباري، ١٩٩٩).

- **الوظيفة الدينية والأخلاقية:** إن الأسرة هي التي تغرس القواعد الدينية والأخلاقية في نفوس أفرادها منذ نعومة أظفارهم. وتتمثل وظيفة الأسرة الأخلاقية فيما يراه الطفل من القيم الأخلاقية داخل الأسرة بعناصرها الثلاث وهي: النظام، والتفاعل مع الحياة الجماعية، وذاتية الأخلاق التي يكتسبها الطفل على مراحل مختلفة خلال سنوات عمره المختلفة. (السالم، ١٩٩٣)

- **الوظيفة التعليمية:** تشرف الاسرة على تعليم الأبناء واستذكار دروسهم ومتابعة مدى تحصيلهم الدراسي، وتسعى لإلحاقهم بالمدارس والجامعات للنهوض بمستواهم التعليمي والفكري. (مليباري، ١٩٩٩).

- **وظيفة التنشئة الاجتماعية:** الأسرة هي النسق الاجتماعي المسئول عن تربية الأبناء؛ فهي البيئة الاجتماعية التي يبدأ فيها بتكوين ذاته، والتعرف عليها؛ عن طريق الأخذ والعطاء، والتفاعل مع أعضائها. فهي البيئة الأساسية التي يتعلم الطفل من خلالها العديد من الخبرات، والعادات، والأنماط السلوكية المختلفة؛ التي تشكل شخصيته فيما بعد (عبد الحليم، ١٩٩٨).

- **وظيفة الحماية:** تكفل الأسرة لأفرادها الحماية الجسمية والنفسية والاقتصادية؛ بمختلف أعمارهم سواء كانوا أطفالاً، شيوخاً، آباء، أمهات، إخوان، أخوات (العزة، ٢٠٠٠).

أدوار الأسرة الناجحة

تتعدد مهام وأدوار الأسرة الناجحة: ويمكن تحديدها في الآتي

1. تدعيم الحب والتعاطف بين أفرادها، وتنمية روح الصداقة بين الأفراد؛ واعتبار أن أفضل زوجين هما الزوجان الصديقان، وأفضل أخوان هما الأخوان الصديقان.



2. تشجيع الطموح لدى أفراد الأسرة ومساعدتهم على تكوين أهداف شخصية لهم، وجماعية لأسرتهم، وعامة لوطنهم.

3. تنمية وتعزيز شخصيات الأفراد: يأتي ذلك بالتوجيه والإرشاد، وبالمحبة، والشعور بالأمن، وبتبادل الخبرات والثقافة.

4. الاهتمام بتوفير الاطمئنان النفسي لدى أفراد الأسرة من خلال توفير الضمان الاقتصادي لهم.

5. توفير احتياجات أفرادها وخاصة في مرحلة الشباب؛ مثل الحاجة إلى مكانة اجتماعية معترف بها، وإلى معاملة عادلة، والمساواة في الحقوق والواجبات، والحاجة إلى الصداقة، والحاجة إلى الإرشاد والتوجيه.

6. بناء شخصيات أفرادها على أسس علمية من المعرفة والعقل، والحرص على تنمية ذكاءهم، وتنمية قدرتهم على اتخاذ أحكام صائبة في معالجة المواقف العملية التي قد تواجههم.

ولكي تقوم الاسرة بوظائفها وادوارها بشكل سليم ومتوافق يتحقق فيه المصلحة لكل افرادها لابد ان يعي ويدرك كل فرد في الاسرة دوره ومسؤولياته لاسيما الزوجة التي تعد محور الحياة الزوجية ومصدر الحب والدفء في الاسرة (مسعد، ٢٠٠٤)

ثانياً — أهم النظريات التي فسرت التوافق الزوجي:-

نظرية الذات (كارل روجرز): ينظر روجرز للتوافق وسوء التوافق في ضوء رؤيته للذات، فهو يرى أن التوافق النفسي يتوافر عندما يكون الفرد متسقاً مع ذاته من خلال الخبرات التي يمر بها، لهذا ركز على امرين هما (الكائن الحي والذات) اذ ينشأ التوافق عندما يتوافق الفرد مع ذاته بحيث يكون مفهوم الذات متكامل مع خبرات الفرد؛ اما سوء التوافق النفسي فينشأ حين يعارض احدهما الآخر مما يؤدي إلى ضعف قدرة الفرد وتكوين مفهوماً سالباً عن ذاته (لندج، 1978، ص621-622)، ويعتقد روجرز إنَّه بتعديل مفهوم الذات يحدث تغير في السلوك وإنَّه بدخول خبرات جديدة ضمن تنظيم الذات بطريقة شعورية يزول الإحساس بالتناقض والتوتر (Rogers .1951.p.451)

ويرى روجرز ان الخبرات التي تتفق وتتطابق مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية تؤدي إلى الراحة والتخلص من التوتر والمشكلات كما تؤدي إلى تحقيق التوافق الزوجي والنفسي، أما تلك التي لا تتفق مع مفهوم الذات وتتعارض مع المعايير الاجتماعية تدرك على إنها تهديد وعندما تدرك



الخبرة بهذا الشكل تؤدي إلى إحباط وتوتر و حدوث المشكلات مما يؤدي إلى سوء التوافق (الطوخي، 2003، ص 185-186)، كما إن فكرة الفرد الايجابية عن ذاته تزيد تقديره لذاته وبناء عليه يزيد التوافق الزوجي بينه وبين الشريك الآخر (حسن، 1993، ص 6)

نظرية ماسلو Maslow Theory : يرى ماسلو (Maslow) ان احتياجات الفرد تشكل عناصر رئيسية تؤثر في سلوكه ولهذه الاحتياجات ترتيب تصاعدي يبدأ من الحاجات الجسمية الفسيولوجية تليها حاجات الامن ثم حاجات الحب والتقدير والاحترام وحاجات المعرفة فالحاجات الجمالية ثم تحقيق الذات.

رتب ماسلو هذه الحاجات حسب اهميتها فالحاجات الاكثر اساسية وضعت ادنى السلم والاعلى منها اقل اهمية من سابقتها ولا ينتقل الفرد الى الحاجة الاعلى الا ان يشبع الحاجة التي قبلها بالقدر الكافي، واشباع الحاجات الفسيولوجية ضرورية لتحقيق الحماية النفسية كما ان اشباع الحاجة الى الامن اساس الحماية النفسية ايضاً، و ان عدم اشباع حاجة الحب يعد احد الاسباب الرئيسية لسوء التوافق واذا تم اشباع بعض الحاجات بغير الترتيب السابق سواء عن طريق القسر او الرضا او الامتناع فإن ذلك يؤدي الى الاحباط والعداوة واللامبالاة. (الزبيدي والشمري، 1999، ص 25-26)

نظرية الدور Role theory: ترى هذه النظرية انه عند توافق توقعات الدور لكلا الزوجين يحدث الانسجام والتوافق بينهم، وعند تعارض توقعات الدور لاحد الزوجين او كلاهما قد يؤدي الى سوء التوافق، مما يؤدي الى ظهور المشكلات الزوجية . وينبثق عن نظرية الدور اتجاهاً متباعداً احدهما الاتجاه التفاعلي الذي يرى ان التوافق الزوجي يتحدد في درجة تحقق ماتتوقعه الزوجة من زوجها وحقيقة ما يدركه الزوج في زوجته. وفي هذا الاطار تشير الخشاب(1987) الى ان مفهوم تناقض الدور يظهر حين لا يتطابق السلوك مع المعايير التي يراها الافراد مناسبة مما يؤدي الى عدم التوافق الزوجي وظهور المشكلات الزوجية التي تعود وفق نظرية الدور الى عدم تقابل الرغبات المختلفة لاجزاء الاسرة او لاختلاف القيم.(الحنطي، 1999، ص 22) اما الاتجاه الثاني فهو الاتجاه السلوكي الاجتماعي ويركز هذا الاتجاه على دراسة السلوك الانساني الذي يحدث في مواقف اسرية، فالسلوك الانساني غير المتوافق هو السلوك الذي لا يتوافق مع تلك المواقف . لان السلوك هو استجابة لذات الموقف.(الحنطي 1999) (الخشاب 1987)(العنزي، 2009، ص 25)



الدراسات السابقة

دراسات سابقة حول التوافق الزوجي

1. دراسة الشمري (2007): هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التوافق الزوجي وتقدير الذات وتوكيد الذات لدى النساء المتزوجات، تكونت عينة الدراسة من (155) امرأة متزوجة، واستخدمت مقياس (الاشول 1989) للتوافق الزوجي، ومقياس (الدريني واخرون د.ت)، لتوكيد الذات، اظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية دالة بين التوافق الزوجي وتوكيد الذات كما اظهرت امكانية التنبؤ بالتوافق الزوجي من خلال تقدير الذات (الشمري، 2007)
2. دراسة الإبراهيم (2002) علاقة التوافق الزوجي بالمهارات الزوجية وبعض المتغيرات الديمغرافية، هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة التوافق الزوجي بالمهارات الزوجية وبعض المتغيرات الديمغرافية على عينة قوامها (510) امرأة متزوجة، وعاملة في محافظة إربد، تبين أن النساء العاملات في القطاع التربوي غالبا ما يمارسن المهارات الزوجية التالية: الاتصال الفعال، وحل المشكلات، والتعبير العاطفي، ولهذا يتمتعن بدرجة عالية في التوافق الزوجي في المجال النفسي العاطفي، يليه الفكري ثم الاقتصادي ثم الاجتماعي. ولم ترد فروق بين العلاقات الارتباطية للمهارات الزوجية والتوافق الزوجي تعزى لعمر الزوجة، والوضع الاقتصادي للأسرة، ولعدد الأبناء. بينما وجدت فروق دالة تعزى لاختلاف الفترة التي مضت على الزواج، ولصالح من مضى على زواجهن مدة تراوحت بين ست وعشر سنوات. (الإبراهيم، 2002)
3. دراسة العمودي (2001) (التوافق الزوجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة): هدف الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التوافق الزوجي وتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات، تألفت عينة الدراسة من (400) من المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة، حيث قام الباحث بإعداد مقياس التوافق الزوجي ومقياس توكيد الذات، توصلت الدراسة الى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزوجي وتوكيد الذات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي وفق متغير الجنس، بينما اثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي وفق متغير مدة الزواج و العمر.



4. دراسة فاسوديغا و شوهاري (1998) التوافق الزوجي بين السيدات العاملات وغير العاملات.

هدفت الدراسة الى معرفة اثر التوافق الزوجي بين السيدات العاملات وغير العاملات، اجريت هذه الدراسة على (190) سيدة متزوجة عاملة و (198) سيدة متزوجة غير عاملة طبق عليهن مقياس التوافق الزوجي، اظهرت نتائج تحليل التباين والمقارنة المستقلة ان السيدات العاملات كانت نتائجهن مرتفعة بقدر دال على التوافق الزوجي اكثر من السيدات غير العاملات ولم تكن هناك فروق دالة احصائيا بين السيدات العاملات وغير العاملات على مقياس التوافق الزوجي (ديبة، 2012، ص81)

دراسات سابقة حول المسؤوليات الاسرية

1. دراسة امام (2003) مشاركة الأزواج في المسؤوليات الاسرية وعلاقتها بالتوافق الزوجي: هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين مشاركة الأزواج في المسؤوليات الاسرية بالتوافق الزوجي، تكونت عينة البحث من (194) ربة اسرة من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة ولديها طفل واحد على الاقل، اشتملت ادوات الدراسة على استمارة البيانات العامة، استبيان مشاركة الأزواج في المسؤوليات الاسرية، مقياس التوافق الزوجي. اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مشاركة الأزواج في المسؤوليات الاسرية ككل و التوافق الزوجي، كما اظهرت وجود فروق بين المتوسطات بين أزواج العاملات وغير العاملات في المشاركة في المسؤوليات الاسرية (امام، 2003)

2. دراسة شلبي (1999) أدراك الزوج لدوره في المسؤوليات الأسرية وعلاقتها بدافعية الزوجة للإنجاز.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك الزوج لدوره في المسؤوليات الأسرية ودافعية الزوجة للإنجاز، والتحقق من العلاقة بين محاور مقياس إدراك الزوج لدوره في المسؤوليات الأسرية (الدور الاقتصادي، تنشئة الابناء، العلاقات الاجتماعية)، ومتغيرات المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والمستوى المهني، والتعليمي للزواج والزوجات، حجم الاسرة، مكان السكن، الدخل الشهري للأسرة. والتحقق من العلاقة بين أبعاد مقياس دافعية الزوجة للإنجاز: (تحمل المسؤولية،



الإنفاق، أدراك قيمة الوقت، الابتكارية، الخبرة) ومتغيرات المستوى الاجتماعي، والاقتصادي. بلغت العينة (102) زوجة عاملة وغير عاملة، وتمثلت الإدراكات في استبيان إدراك الزوج للمسئوليات الأسرية، استبيان دافعية الزوجة للإنجاز. وأظهرت النتائج وجود تفاعل دال إحصائياً بين المستويات التعليمية للأزواج والزوجات عينة البحث ودافعية الانجاز لدى الزوجة، وبين ادراك الزوج لدوره في المسئوليات الأسرية، كما اظهرت وجود تفاعل دال إحصائياً بين المستويات التعليمية للأزواج والزوجات عينة البحث ودافعية الزوجة الانجاز، ووجود تفاعل دال إحصائياً بين مستويات الفئات المهنية للزوجات عينة البحث وادراك الزوج لدوره في المسئوليات الأسرية. وان هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين محاور إدراك الزوج لدوره وأبعاد دافعية الزوجة للإنجاز.

3. دراسة فرجاني (2000) الادراك المتبادل بين الزوجين وعلاقتها بفارق السن بينهما

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تأثير الفارق العمري بين الزوجين والعوامل الاقتصادية والاشباع العاطفي الجنسي على التوافق الزوجي، وتكونت عينة الدراسة من (80) زوجا شملت (40) زوجا ، و(40) زوجة، تم استخدام المقابلة واختبار تفهم الموضوع (TAT)، توصلت النتائج الى وجود علاقة موجبة بين فارق السن بين الزوجين من جهة، وبين كل من الامكانيات المادية للأزواج ، والتأثير على الجانب العاطفي والجنسي في العلاقة ، ونوعية مشاكل معينة ناتجة عن ذلك الفارق

الفصل الثالث

منهجية البحث و اجراءاته

استعملت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي بوصفه الأنسب في دراسة العلاقات الارتباطية والكشف عما بينها من فروق من أجل وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها. (النجار والزعبي، 2009، ص37).

مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث من النساء المتزوجات الموظفات العاملات في بعض مؤسسات الدولة والنساء ربات البيوت غير العاملات، في مركز واقضية محافظة البصرة



عينة البحث: أجريت هذه الدراسة على عينة من النساء المتزوجات الموظفات العاملات في بعض مؤسسات الدولة شملت التربية والتعليم والصحة و مجموعة من ربات البيوت غير العاملات بلغ عددهن (200) امرأة .
الجدول (1)

جدول (1) عينة البحث

العدد	المؤسسة	الموظفات العاملات في مؤسسات الدولة
55	التربية	
55	التعليم	
40	الصحة	
50	—	غير الموظفات (ربات البيوت)
200		المجموع

اداتا البحث:

استعملت الباحثة اداتين لتحقيق اهداف البحث الحالي وكالاتي:

اولا: مقياس التوافق الزوجي (للعادلي) والمعد سنة (2012) ، والذي تم تعديله من قبل (الجمعان وخلف،2016)، يتكون المقياس من ثلاث مجالات وهي (الشعور بالرضا والسعادة ،التعاطف والثقة المتبادلة، القدرة على حل المشكلات) تتكون المجالات من (12،11،12) فقرة لمجالات المقياس على التوالي، حيث بلغ مجموع الفقرات (35) فقرة وبمدرج خماسي:(تماماً ،غالباً، أحياناً ،نادراً، أبداً). وبذلك تكون اعلى درجة تحصل عليها المستجيبات (175)، واطا درجة (35) والمتوسط الفرضي للمقياس (105).

استخدم (الجمعان وخلف،2016) طريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني مقداره أسبوعين على عينة مكونة من (50) معلمة ، حيث بلغ معامل الثبات (0.83) .



ولغرض التأكد من صدق المقياس في الدراسة الحالية تم عرض المقياس على مجموعة المحكمين في قسم الارشاد النفسي وقسم العلوم التربوية والنفسية للتأكد من صدق الاداة . أما بالنسبة لثبات الأداة فقد تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (30) امرأة متزوجة من العاملات وغير العاملات من خارج عينة الدراسة باستخدام إجراء الاختبار وإعادة الاختبار بعد أسبوعين ، فبلغ معامل الثبات (0.81) للمقياس ككل في حين بلغت معاملات الثبات : (0.83)، (0.81)، (0.79). لابعاد المقياس (الشعور بالرضا والسعادة، التعاطف والثقة المتبادلة، القدرة على حل المشكلات) على التوالي وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، إذ تعد قيمة معامل الثبات مقبولة إذا تجاوزت (0,75). (عيسوي 1985، ص58). وتم تطبيق مقياس التوافق الزوجي على عينة البحث الاساسية البالغة (200) امرأة

ثانياً: مقياس ادراك الزوجة للمسؤوليات الاسرية من اعداد الباحثة: تتالف الاداة من (36) فقرة تقيس مسؤوليات الزوجة تجاه الزوج في اربع مجالات: المسؤوليات الاقتصادية (8) فقرات، المسؤوليات الاجتماعية (7) فقرات، مسؤولية الزوجة تجاه الزوج (9) فقرات، مسؤولية الزوجة تجاه الابناء (12) فقرة . لكل فقرة ثلاث بدائل هي: (تتطبق علي بشدة ، تتطبق الى حد ما، لا تتطبق) يحصل المستجيب على الدرجات (1،2،3) على التوالي للاستجابة على فقرات المقياس. وقد قامت الباحثة بسلسلة من الإجراءات للتأكد من صلاحية الاداتين لقياس ما خصصت لقياسه وكالاتي:

1. الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة والمقاييس التي اعدت في مجال ادراك الزوجة للمسؤوليات الاسرية : الجهني(2008)، وديبة(2012)، والسليمي (2008)، وسليم وغني(2017).
2. قامت الباحثة بجمع فقرات المقياس وصياغتها في ضوء الادبيات والدراسات السابقة واستعانت بالمقاييس حول الموضوع ، وتم تحديد المجالات ، إذ تم صياغة (36) فقرة موزعة على اربع مجالات من المسؤوليات : المسؤوليات الاقتصادية(8) فقرات ، المسؤوليات الاجتماعية (7) فقرات ، ومسؤولية الزوجة تجاه الزوج (9) فقرات ، مسؤولية الزوجة تجاه الابناء (12) فقرة، لكل فقرة ثلاث بدائل هي: (تتطبق علي بشدة ، تتطبق الى حد ما، لا تتطبق)



3. صلاحية الفقرات: ان احدى وسائل التأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من اجلها (Eble,1972, p. 555) واستناداً الى ذلك عرضت فقرات المقياس بصيغتها الاولية ملحق (1)، البالغ عددها(36) فقرة على مجموعة من الخبراء وذلك للحكم على صلاحيتها وصلاحية بدائلها.

4. تعليمات المقياس : تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من 20 امرأة بغية التعرف على مدى وضوح التعليمات، ولحساب الوقت المستغرق في الاجابة وتبين ان التعليمات والفقرات واضحة وان مدى الوقت المستغرق للإجابة تراوح بين (15-20) دقيقة .

5. تصحيح المقياس: يتم تصحيح المقياس باعطاء الدرجات (1,2,3) للاستجابة على بدائل المقياس:(تنطبق علي بشدة ، تنطبق الى حد ما، لا تنطبق) على التوالي، وبذلك تصبح اعلى درجة يحصل عليها المستجيب (108) درجة، وقل درجة هي (36) بمتوسط فرضي يساوي (72)

6. التطبيق الاولي للمقياس : تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (180) امرأة تم اختيارهن بطريقة عشوائية من النساء الموظفات وغير الموظفات لغرض التحليل الاحصائي للفقرات.

7. التحليل الاحصائي للفقرات: تستهدف عملية التحليل الإحصائي للفقرات الكشف عن الخصائص السيكومترية (القياسية) لها. لذا تُعدُّ من العمليات الأساسية في بناء المقاييس (Anstasi, 1988, 192) . ويُعدُّ استخراج القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم الخصائص القياسية (السيكومترية) للفقرات في عملية التحليل الإحصائي والتي يجب التحقق منها في المقاييس النفسية. (المصري ، 1999 ، ص91)، كما يعد حساب معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ومعامل ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس من اهم الطرق الشائعة في تحليل الفقرات وقد اعتمدت الباحثة هذه الطرق في التحليل الاحصائي للفقرات وكالاتي:

1-القوة التمييزية : طبق المقياس على عينة بلغت (180) امرأة اختيروا بطريقة عشوائية من الموظفات وغير الموظفات . ولغرض استخراج، القوة التمييزية رتبت الاستمارات حسب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة الى ادنى درجة ثم تم اختيار (27%) من الدرجات العليا كمجموعة عليا اذ بلغ عدد أفرادها (49) استمارة، و



(27%) من الدرجات الدنيا، كمجموعة دنيا اذ بلغ عدد افرادها (49) استمارة، تم أستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس بأستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة 1,98 عند مستوى 0,05 ودرجة حرية (97) وظهر أن جميع الفقرات دالة احصائيا. الجدول(2) .

جدول (2) القيمة التائية لاستخراج القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	6.292	1.49004	2.5246	0.95614	3.9508	.1
دالة	4.552	1.43321	3.5082	1.04201	4.5410	.2
دالة	8.734	1.57247	2.8361	0.75531	4.7869	.3
دالة	4.976	1.75586	3.0164	0.97201	4.2951	.4
دالة	6.045	1.70406	2.7869	1.25776	4.4262	.5
دالة	5.762	1.15636	3.7869	0.45986	4.7049	.6
دالة	5.751	1.31801	3.2131	1.02509	4.4426	.7
دالة	6.169	1.53056	2.6066	1.17580	4.1311	.8
دالة	8.140	1.40976	3.5082	0.12804	4.9836	.9
دالة	6.605	1.77828	3.0656	0.81917	4.7213	.10
دالة	4.267	1.69409	2.8852	1.19012	4.0164	.11
دالة	5.990	1.78794	2.7377	1.17138	4.3770	.12
دالة	8.494	1.043207	3.4426	0.00000	5.0000	.13
دالة	4.846	1.77290	3.0820	0.99809	4.3443	.14
دالة	7.776	1.64616	2.9180	0.75567	4.7213	.15
دالة	6.801	1.68422	2.8852	0.92240	4.5574	.16
دالة	4.782	1.33552	3.1803	0.94000	4.1803	.17
دالة	5.119	1.49991	3.0164	0.99699	4.1967	.18



دالة	2.669	1.29585	3.5902	1.06740	4.1639	.19
دالة	5.458	1.37085	3.4098	0.90415	4.5574	.20
دالة	4.605	1.06612	4.1148	0.47678	4.8033	.21
دالة	2.154	1.35441	3.6393	1.06612	4.1148	.22
دالة	6.612	1.43207	3.4426	0.68592	4.7869	.23
دالة	6.434	1.67463	2.7213	0.91913	4.2951	.24
دالة	4.422	1.74039	2.9344	0.92062	4.0492	.25
دالة	5.097	1.24795	3.6721	0.88922	4.6721	.26
دالة	4.705	1.61601	2.7049	1.20132	3.9180	.27
دالة	6.484	1.81659	3.0000	0.87027	4.6721	.28
دالة	5.385	1.23872	3.3607	0.84219	4.3934	.29
دالة	4.590	1.70582	2.9180	1.05995	4.0984	.30
دالة	2.679	1.30865	3.5902	0.96326	4.1475	.31
دالة	3.645	1.45928	3.3443	1.15636	4.2131	.32
دالة	6.557	1.63483	2.8361	0.95671	4.4262	.33
دالة	2.840	1.78855	2.9672	1.29606	3.7705	.34
دالة	5.096	1.41383	3.0328	0.00300	4.1639	.35
دالة	5.109	1.41961	3.4262	0.49588	4.4098	.36

• القيمة التائية الجدولية تساوي (1,98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (97)

2. صدق البناء (صدق الاتساق الداخلي):

يعد احد أنواع الصدق ويعتمد على معرفة معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على فقرات المجالات كل على حدة وعلاقتها بالدرجة الكلية للمقياس، أذ ان هذه المعاملات تعبر عن درجة الاتساق الداخلي للمقياس. (أبو حطب، 1976، ص113) وتم التحقق من هذا الصدق من خلال نوعين من صدق البناء وهي:

أ. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:-

يعتمد صدق المقياس الى درجة كبيرة على صدق فقراته ولاسيما الصدق الذي يحسب باسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وهنا تعد الدرجة الكلية للمقياس افضل محك داخلي في حساب صدق فقرات المقياس



عندما لا يتوفر المحك الخارجي (Anastasi,1988:p210) . وبناءً على ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وقد اتضح ان جميع الفقرات دالة احصائياً عند مستوى (5.%) الجدول (3)

جدول (3) معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة (0.05)	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة (0.05)
.1	0.635	دالة	.19	0.375	دالة
.2	0.578	دالة	.20	0.237	دالة
.3	0.491	دالة	.21	0.229	دالة
.4	0.573	دالة	.22	0.673	دالة
.5	0.488	دالة	.23	0.206	دالة
.6	0.603	دالة	24	0.133	دالة
.7	0.324	دالة	.25	0.184	دالة
.8	0.613	دالة	.26	0.333	دالة
.9	0.499	دالة	.27	0.347	دالة
.10	0.533	دالة	.28	0.547	دالة
.11	0.568	دالة	.29	0.339	دالة
.12	0.488	دالة	.30	0.241	دالة
.13	0.518	دالة	.31	0.330	دالة
.14	0.302	دالة	.32	0.272	دالة
.15	0.538	دالة	.33	0.429	دالة
.16	0.359	دالة	.34	0.319	دالة
.17	0.568	دالة	.35	0.326	دالة
.18	0.684	دالة	.36	0.198	دالة

القيمة الجدولية تساوي 0.138 وعند مستوى 0.05



2- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:-

حسبت الارتباطات الداخلية بين كل مجال والمجالات الأخرى من المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.05) الجدول (4) .

جدول (4) مصفوفة معاملات الارتباط للمجالات الأربعة بالدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات

مسؤولية الزوجة تجاه الابناء	مسؤولية الزوجة تجاه الزوج	المسؤوليات الاجتماعية	المسؤوليات الاقتصادية	الدرجة الكلية للمقياس	مجالات مقياس ادراك المسؤولية الاسرية
				1	الدرجة الكلية للمقياس
			1	0.514	المسؤوليات الاقتصادية
		1	0.420	0.601	المسؤوليات الاجتماعية
	1	0.403	0.5813	0.631	مسؤولية الزوجة تجاه الزوج
1	0.510	0.570	0.321	0.5615	مسؤولية الزوجة تجاه الابناء

اتضح من الجدول اعلاه ان جميع الارتباطات سواء المجالات مع بعضها البعض أم ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس كانت دالة موجبة مما يشير الى صدق البناء.

مؤشرات الصدق والثبات لمقياس ادراك الزوجة للمسؤوليات الاسرية:

اولا: مؤشرات الصدق

الصدق الظاهري: ويقصد به الدرجة التي يقيس بها المقياس ما وضع لقياسه وتعد طريقة عرض المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحية فقراته من افضل هذه الطرق، وقد تم استخدام الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على عينة من الخبراء في اختصاص الارشاد النفسي والعلوم التربوية والنفسية، وقد حصلت فقرات المقياس على نسبة اتفاق 100% اي لم يتم استبعاد اية فقرة في حين اجريت بعض التعديلات على بعض الفقرات.

الثبات

استخدم طريقة اعادة الاختبار كاجراء لقياس الثبات وذلك عن طريق اعادة تطبيق المقياس بعد اسبوعين من التطبيق الاول على عينة مؤلفة من (30) امرأة، فحصل على معامل ارتباط (0,84) وهو معامل ارتباط جيد.



في حين حصلت مجالات المقياس على معاملات الارتباط (0,86،0,83، 081،0,85) على مجالات المقياس (المسؤوليات الاقتصادية، المسؤوليات الاجتماعية، مسؤولية الزوجة تجاه الزوج، مسؤولية الزوجة تجاه الابناء) على التوالي.

التطبيق النهائي للمقياس

تم تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية البالغة (200) امرأة وتم معالجة البيانات احصائيا للحصول على النتائج.

الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية:

الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

سيتم عرض النتائج وفق اهداف البحث ومناقشتها وكالاتي :

1. التعرف على مستوى التوافق الزوجي للزوجة:

اظهرت نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط العينة البالغ (132,005) والمتوسط الفرضي البالغ (105) ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (22,995) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) الجدول (5).

جدول (5) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة في مستوى التوافق الزوجي

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
200	132,005	105	16,608	22,995	1,96	199	0,05
							دال احصائيا



يتضح من الجدول اعلاه ان عينة البحث تتمتع بالتوافق الزوجي وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الإبراهيم (2002) التي اثبتت ان عينة الدراسة تتمتع بالتوافق الزوجي. ومن وجهة نظر نظرية الدور قد يعود ذلك الى ادراك الزوجات لادوارهن في الحياة الزوجية وتقبلهن لهذه الادوار مما ينعكس ايجابيا على حياتهن الزوجية.

2. التعرف على مستوى التوافق الزوجي للزوجة وفق متغير المهنة (موظفة، ربة بيت)

اظهرت نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط عينة الموظفات البالغ (135,69) و متوسط عينة غير الموظفات البالغ (128,32) ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,201) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198)، الجدول (6)

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين عينتين مستقلتين

العينة	العدد	متوسط العينة	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
موظفات	150	135,69	39.433	3,201	1,97	198	0,05
غير موظفات	50	128,32	485,077				

يتضح من الجدول اعلاه ان الزوجات الموظفات لديهن توافق زوجي اعلى من مستوى التوافق الزوجي لدى الزوجات غير الموظفات، وهذا يتفق مع دراسة فاسوديغا و شودهاري (1998) التي اظهرت ان السيدات العاملات كانت نتائجهم مرتفعة بقدر دال على التوافق الزوجي اكثر من السيدات غير العاملات، وقد يعود ذلك الى ماتوفره المهنة من عائد اقتصادي يشعر الزوجة بالامان من جهة ويعمل على تحسين المستوى الاقتصادي للأسرة مما يخفف من المشكلات الاسرية الناجمة عن سوء الوضع الاقتصادي.

3. التعرف على مدى ادراك الزوجة للمسؤوليات الاسرية :



اظهرت نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط العينة البالغ (85,215) والمتوسط الفرضي البالغ (72) ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,201) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) الجدول (7).

جدول (7) القيمة التائية لادراك الزوجة للمسؤوليات الاسرية

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوب	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
200	85,215	72	4.735	39.462	1,96	199	0,05
							دال احصائيا

يتضح من الجدول اعلاه ان الزوجات لديهن ادراك لمسؤولياتهن الاسرية، وقد يعود ذلك الى وعي المرأة بمسؤولياتها تجاه اسرتها.

4. التعرف على مدى ادراك الزوجة للمسؤوليات الاسرية وفق متغير المهنة: (موظفة، ربة بيت)

اظهرت نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط عينة الموظفات البالغ (135,69) و متوسط عينة غير الموظفات البالغ (128,32) ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (39,462) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198)، الجدول (8)

جدول (8) القيمة التائية لادراك الزوجة للمسؤوليات الاسرية وفق متغير المهنة

العينة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الموظفات	150	88,72	52,261	5,066	1,97	198	0,05
غير موظفات	50	84,38	20,395				دال



يتضح من الجدول اعلاه ان الزوجات الموظفات لديهن ادراك لمسؤولياتهن الاسرية اكبر من الزوجات غير الموظفات.

5. التعرف على العلاقة بين التوافق الزوجي وادراك الزوجة للمسؤوليات الاسرية :

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين التوافق الزوجي وادراك الزوجة للمسؤوليات الاسرية من وجهة نظر الزوجة، لوحظ وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزوجي وادراك الزوجة للمسؤوليات الاسرية من وجهة نظر الزوجة، اذ بلغ معامل ارتباط بيرسون بين التوافق الزوجي وادراك الزوجة للمسؤوليات الاسرية (0,843) وهو معامل ارتباط موجب عال مما يشير الى ان التوافق الزوجي يرتبط بادراك الزوجات لمسؤولياتهن الاسرية.

الاستنتاجات

1. ان عينة البحث من النساء الموظفات وغير الموظفات لديهن توافق زوجي وادراكا للمسؤوليات الاسرية.
2. ان النساء الموظفات هن اكثر توافقا وادراكا للمسؤوليات الاسرية من النساء غير الموظفات
3. يرتبط التوافق الزوجي ايجابيا بادراك الزوجات للمسؤوليات الاسرية.

التوصيات

1. توعية الزوجات بمسؤولياتهن الاسرية من خلال عقد دورات وورش تدريبية من قبل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية.
2. ينبغي ان يأخذ الاعلام المرئي والمسموع دوره في توعية ربات البيوت بمسؤولياتهن الاسرية .

المقترحات

1. اجراء دراسة حول التوافق الزوجي وادراك الزوج لمسؤولياته الاسرية.
2. اعداد برنامج تدريبي لتنمية ادراك الزوجات لمسؤولياتهن الاسرية .

المصادر

القران الكريم

-الابراهيم، أ، (2002)، علاقة التوافق الزوجي بالمهارات الزوجية وبعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، عمان.



- ابو حويج، مروان (2006) المدخل الى علم النفس العام ،دار اليازوردي العلمية ،عمان-الاردن
- امام (2003) مشاركة الأزواج في المسؤوليات الاسرية وعلاقتها بالتوافق الزوجي ،مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي،جامعة المنوفية مجلد (13) ، ع (2)
- با ترسون،س،هـ (1992) نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، ترجمة حامد عبدالعزيز الفقي، الكويت، دار العلم
- باقادر ، ابو بكر (١٩٩٨) التطور الاجتماعي والعمراني واثرها على البيئة والاسرة، سلسلة الدراسات الاجتماعية العائلية والعمالية ، العدد 36
- الجمعان، سناء عبدالزهرة وخلف، فاطمة هادي (2016) التوافق الزوجي لدى معلمات المدارس الابتدائية، مجلة ابحاث البصرة (العلوم الانسانية) المجلد (41) العدد (2)
- الجهني،سميرة بنت سالم بن عياد(2008)عدم الاستقرار الاسري في المجتمع السعودي وعلاقته بادراك الزوجين للمسؤوليات الاسرية، رسالة ماجستير ، كلية التربية والعلوم الانسانية، جامعة ام القرى ،مكة -السعودية
- الحسن ، احسان محمد (1993)مشكلات الزواج المختلط والعوائل المختلطة دراسة ميدانية في اعلم اجتماع الاقليات في العراق. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر
- الحنطي، نوال (1999) مشكلات التوافق الزوجي لدى الاسر في السنوات الخمس الاولى في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة ،الرياض كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر
- الخشاب، سامية (1987) النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة ،دار المعارف-القاهرة
- الخولي،سنا ء(1984) الزواج والحياة الاسرية ، دار النهضة -بيروت
- الخولي، سناء (1986)الاسرة والحياة العائلية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية
- الداھري، صالح احمد والكبيسي، وهيب (1999)علم النفس العام ،ط1، الاردن،دار الكندي للنشر.
- الداھري، صالح حسن (2008) اساسيات الارشاد الزوجي والاسري، عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع
- ديبية، فاتة احمد حماد(2012)، الادراكات المتبادلة بين الزوجين نحو ابعاد الحياة الاسرية وعلاقتها بالتوافق الزوجي،رسالة ماجستير، كلية التربية،جامعة الازهر، غزة- فلسطين
- السالم، سالم سعد (١٩٩٣) اتجاهات بعض فئات المجتمع السعودي نحو العمالة الوافدة في مجال الاسرة، رسالة ماجستير ، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب - الرياض



- سليم، امل داود وغني، لمى رزاق (2017): المسؤولية الاسرية (الاجتماعية لمعلمة الروضة وموقف الزوج منها، شبكة المؤتمرات العربية، المؤتمر العربي الاول للعلوم والاداب، اربيل - العراق
- سليمان , سناء محمد (2005) التوافق الزوجي واستقرار الاسرة من منظور اسلامي نفسي اجتماعي، عالم الكتب، القاهرة- مصر
- السليمي، ايناس احمد علي(2008) الدور الاقتصادي لربة الاسرة العاملة السعودية وعلاقته بالتوافق الزوجي، رسالة ماجستير ،كلية التربية للاقتصاد المنزلي،جامعة ام القرى- السعودية
- السيد، احمد السيد (١٩٩٦). الانتماء للوطن وعلاقته بالترابط الاسري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساس، رسالة ماجستير قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ، معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس
- شلبي، وفاء فؤاد (1999)، أدراك الزوج لدوره المسئوليات الأسرية وعلاقتها بدافعية الزوجة للإنجاز.مجلة الجمعية المصرية(رانم)العدد 15،جامعة حلوان
- الشمري، عويذة (2007)توكيد الذات وعلاقته بالتوافق الزوجي وتقدير الذات لدى عينة من النساء المتزوجات. رسالة ماجستير، الرياض. كلية التربية: جامعة الملك سعود
- الشمسان، منيرة بنت عبدالله (2004) التوافق الزوجي وعلاقته باساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية ،اطروحة دكتوراه، كلية التربية/ قسم علم النفس كلية البنات- الرياض
- الطوخي، سيد (2003) سيكولوجية النماء الانساني، ط1، القاهرة، دار النهضة العربية
- العادلي، علي ستار (2012)التوافق الزوجي وعلاقته ببعض انماط الشخصية على وفق نظام الانيكرام لدى المرشدين التربويين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المستنصرية
- عبد الحليم، امل مصطفى (١٩٩٨).دراسة عن بعض الاساليب الوالدية وعلاقتها بالكذب لدى الاطفال ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس
- عبدالصمد، زينب والسباعي، هنية (2005) العوامل المؤثرة في ارتفاع معدلات الطلاق بين الاسر السعودية (دراسة تحليلية لدى النساء المطلقات)،مركز بحوث الدراسات الجامعية للبنات، جامعة الملك سعود
- العزة، سعيد حسني(٢٠٠٠) الارشاد الاسري نظرياته واساليبه العلاجية).
- العمودي، ياسر(2001) التوافق الزوجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة



- العنزي، فرحان بن سالم بين ربيع(2009) دور اساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزوجي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة ام القرى.
- العيسوي، عبدالرحمن (2004) علم النفس الاسري، ط1، دار اسامة للنشر عمان
- فرجاني، هالة (2000) الادراك المتبادل بين الزوجين وعلاقته بفارق السن بينهما، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس ،القاهرة-مصر
- فهمي ،(1970) التكيف النفسي، مكتبة مصر - القاهرة
- مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مجلد (13) العدد(2)
- مسعد، نجلاء احمد (٢٠٠٤) اثر دافعية الانجاز على اداء الشباب ونتاجيتهم في المشروعات الصناعية الصغيرة ودور ذلك في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية للاسرة رسالة دكتوراه ،كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية
- المسلماني، مصطفى (1975) الزواج والاسرة الاسكندرية ، كلية الاداب، المكتب الجامعي الحديث.
- مصطفى حسن عبدالمعطي (2004) المناخ الاسري وشخصية الابناء ، دار القاهرة
- مليباري، نجاه عبدالله (١٩٩٩) ادارة المرأة العاملة وغير العاملة لمورد الوقت واثر ذلك في تنشئة الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ، رسالة ماجستير قسم السكن وادارة المنزل، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية -جدة
- نمر، عصام وعزيز ، سمارة (١٩٩٠) الطفل والاسرة والمجتمع، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع-عمان
- Anastasi, 1988, 192) Anastasi, A. (1988) Psychological testing. 6th Edition, Macmillan Publishing Company, New York
- Ebel, R. I (1972). Essential of Education measurement. 2nd Edition, pentie-Hill, Newjersy
- **Guenther(1998 :R.K.(1998)Human cognition,printice-Hall.inc.**
- Rogers, C. (1951). *Client-centered therapy: Its current practice, implications and theory.* London: Constable.



الملاحق

ملحق (1) مقياس التوافق الزوجي بصيغته النهائية

الفقرات	دائما	غالباً	أحياناً	نادر	أبداً
اولا					
الشعور بالرضا والسعادة :					
1. استمتع عندما أكون في المنزل					
2. اشعر بقدرتي على فهم زوجي من تعابير وجهه					
3. اشعر بالرضا عن علاقتي الجنسية					
4. اشعر باهتمام و انتباه زوجي لي					
5. اشعر بأنني افهم ما يرغب به زوجي من نظرات عينيه					
6. أرى بأنني قادرة على إدراك المواقف التي تحصل في حياتي الزوجية					
7. اشعر بأنني قادرة على الاسترخاء داخل المنزل					
8. اشعر بأنني لدي القدرة على التواصل مع زوجي					
9. اشعر بقدرتي على فهم ما يطلبه زوجي مني بالإشارة					
10. أميل الى الصمت عندما يتحدث زوجي					
11. اشعر بانني اعرف المظهر الملائم الذي يرغب زوجي برويتي عليه					
12. ابدي محبة وحنان اتجاه زوجي					
ثانيا					
التعاطف والثقة المتبادلة					
13. يتعاطف زوجي معي عند إحساسي بالضيق					
14. ابدي احترام وتقدير اتجاه زوجي					
15. يشجعني زوجي على الثقة به					
16. لدي القدرة على سؤال زوجي عندما اشك ببعض تصرفاته					
17. اشعر بأنني افهم زوجي عندما يبدي أي تعاطف اتجاهي من نبرة صوته					
18. أجد مرونة في التعبير عن مشاعري اتجاه زوجي					
19. احترم مشاعر زوجي في كل حالاته					
20. يوضح لي زوجي السلوكيات الخاطئة التي يرغب بتصحيحها					
21. أقف مع زوجي في المواقف الصعبة					



					لا أميل إلى مقاطعة زوجي عندما يتحدث معي	22
					لدي القدرة على طرح أفكار لي للآخرين	23
					القدرة على حل المشكلات:	ثالثا
					اشعر بضعف قدرتي على الإنصات لزوجي عندما تنشئ صراعات حادة بيننا	24
					اشعر بانني امتلك القدرة على مواجهة مسؤوليات الزواج	25
					استطيع توكيد ذاتي عندما أواجه أية ظروف بحياتي الزوجية	26
					ابدي رغبة بالحوار عندما تحدث مشكلة بيني وبين زوجي	27
					اواجه المشكلات الزوجية	28
					لدي القدرة في التوصل إلى حلول مرضية لي ولزوجي في أي مشكلة تحدث	29
					لدي الرغبة في السعي إلى حل مشكلاتي الأسرية	30
					أناقش مشكلاتي الزوجية بحرية وصراحة	31
					لدي القدرة على اتخاذ أي قرار يتعلق بحياتي الزوجية	32
					امتلك قدرة على إقناع زوجي	33
					أثق بقدرتي في حل النزاعات الأسرية	34
					أتحمل مسؤولية تربية أطفالي	35

ملحق (2) مقياس مسؤوليات الزوجة



الاستجابات				العبارات	
التعديل المناسب	غير موافق	موافق	اتجاه الفقرة	المسؤوليات الاقتصادية	اولا
				1. ابذل مافي مقدرتي لمساعدة زوجي تدبير امور الاسرة	
			-	2. اعتقد ان تدبير مصروف المنزل من واجبات الزوج وحده	
				3. انفق على الاسرة من دخلي الخاص	
				4. احسن التصرف بتوزيع الدخل المالي للاسرة على احتياجاتها	
				5. احدد الضروريات من متطلبات الاسرة	
			-	6. اطلب زوجي بالعمل الاضافي لتحسين المستوى المعيشي للاسرة	
				7. اعمل ميزانية لدخل الاسرة المالي تحاشيا للتعرض لازمات مالية	
				8. احرص على عدم ائقال كاهل زوجي بمصروفات غير ضرورية	
				ثانيا	
				9. افرغ نفسي للقيام بمسؤولياتي الاسرية اذا تطلب الامر	
				10. اصون زوجي في غيابه وحضوره	
				11. ارفض تدخل الاهل في شؤون حياتي الخاصة	
				12. اشارك زوجي في المناسبات الاجتماعية المختلفة	
				13. اتفهم الدور الواجب علي تجاه الاسرة	
			-	14. ارفض السماح لأي شخص من اهل زوجي بالاقامة معنا	
				15. احرص على تقديم المجاملة لاهل زوجي في المناسبات الاجتماعية المختلفة	
				ثالثا	
				المسؤوليات الزوجة تجاه الزوج	
				16. اهتم بتلبية احتياجات زوجي بنفسي	
				17. اخصص وقتا للاهتمام بزوجي	
				18. اعني بمظهري الشخصي وابداء زينتي لزوجي	
				19. احرص على قضاء وقت الفراغ مع زوجي	
				20. اقف بجانب زوجي عند حدوث أي أزمة	
				21. اهتم برأي زوجي في جميع الامور	
				22. اوفر المناخ المناسب لينعم فيه زوجي بالهدوء والاستقرار	
				23. اهتم برعاية زوجي عند المرض	
				24. اهتم بالتعرف على مشكلات زوجي وشارك في حلها	
				ثالثا	
				مسؤوليات الزوجة تجاه الابناء	
				25. انمي في ابنائي القدرة على اتخاذ القرار	



				احرص على اشباع الحاجات النفسية للابناء بطريقة سوية	.26
				احرص على تعويد ابنائي على الاعتماد على النفس	.27
			-	اعتقد ان مهمة دراسة الابناء لا تقتصر على الام وحدها	.28
				اهتم بالمحافظة على صحة ابنائي	.29
				احرص على تنمية الوازع الديني في نفوس ابنائي	.30
				اتيح الفرصة للابناء للتعبير عن رأيهم بحرية	.31
				اشرف على تربية ابنائي ولا اسمح بتدخل الاخرين في تربيتهم	.32
				احرص على اعداد الوجبات الغذائية المتكاملة لابنائي	.33
				احرص على زيادة معلوماتي عن اساليب تنشئة الابناء السليمة	.34
				احاول الاتفاق مع زوجي على طريقة التعامل مع الابناء	.35
				اشارك ابنائي في حل مشكلاتهم	.36